

٦٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دري رحمه الله والناس كالنبيكي فمنهم رائق غص نظير عوده مر الجنا. ما النظير - [00:00:00](#)

احسنت ومنه في القرآن؟ معرفة وجوههم نظرة النعيم. احسنت احسنت ناعمة حسنة. قال يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي من عاد منه وانحنى ما معنى قوله زيغانه؟ احسنت ومنه في القرآن - [00:00:20](#)

احسنت احسنت بارك الله فيكم. نعم. تفضل نسمع الابيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين ظلهم وعز عنهم جانباه وحدا ممن لان لهم جانبه اظلم من حياة انبات السفاء والناس - [00:00:50](#)

جميع ابطال البلاد والقرى عميد ذي المال وان لم يطمعوا وهم لمن املك وهم لمن املك وان شاركهم فيما افاد احسنتم بارك الله فيكم رحمه الله من ظلم الناس ظلهم وعز عنهم جانباه واحتتمى. من ظلم الناس اضر بهم وتعدي عليهم - [00:01:30](#)

واصل الظلم وضع الشيء في غير محله. تحاموا ظلهم تباعدوا عنه وامتنعوا منه. وعز امتنع يطلق على معنى الامتناع. ويطلق ايضا على معنى القهر والغلبة. ويطلق وايضا على معنى القوة. وكلها داخلة في معنى وصف الله سبحانه وتعالى بالعزة. قال تعالى ان العزة لله جميعا - [00:02:00](#)

قال ابن القيم في النونية وهو العزيز فلن يرام جنباه انى يرام جنباب ذي السلطان هذه عزة امتناع وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان. هذه عزة القهر والغلبة. وهو العزيز - [00:02:30](#)

كيزوا بقوة هي وصفه. فالعز حينئذ ثلاث معاني. هذه عزة القوة. ومن اطلاق العزة على الغلبة قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني في الخطاب. ومن اطلاقها على القوة قوله تعالى فعززنا بثالث. اي قوينا بثالث - [00:02:50](#)

يقول ابن دريب ان الناس من يترفع عن ظلمك الا اذا ظلمتهم لتصبح عزيزا عليهم مرهوب الجانب الا اذا اخفتهم. من ظلم الناس تحاموا ظلهم وعز عنهم جانباه واحتتمى. هذا معنى قوله من لم يكن ذنبا اكلته الذئاب. وهو معنى قول زهير في معلقته ومن لم يذب - [00:03:10](#)

فعن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم. وفي المقابل يقول صفي الدين حلي في قصيدته التي مطلعها سل الرماح سل الرماح العوالي عن معالينا. واستشهد البيضة الخابر رجا فينا. يقول فيها - [00:03:40](#)

انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا ان نبتدي بالاذان من ليس يؤذينا قال وهم لمن لا نلهم جانب اضلوا من حياة انباس السفى. وهم لمن لان ضعف وسهول لهم جانبه اظلم من حياتي. الحيات جمع حية. بذات السم. السم مثلث السين - [00:04:00](#)

اشهر والفتح افصح. يقال السم والسم والسم. والفتح افصح والضم اشهر اظلم من حيات انبات الانبات التراب المستخرج من البئر. يقال نبت اذا حفر ما اسم الفاعل منه مابث احسنت اسم الفاعل من فعل فاعل سواء اكان متعديا ام لازما ويقال في - [00:04:30](#)

مبالغة نبات قال امرؤ القيس يثير ويذري تربها وبهينه يثير ويذري ويهينه اثاره الهواجر مخمسي. اثاره نبات هواجر مخمسي. النبات مبالغة في نابلس. قال اضلوا من حيات انبات السفى. السفا التراب الذي تسفيهه الريح - [00:05:10](#)

اي تحمله وترمي به الناس. وقد نظم ابن دري هنا قولهم في المثل اظلم من حية وانما ضرب المثل بالحية في الظلم لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلب عليه - [00:05:40](#)

وكذلك قولهم اظلم من افعى. لان الافعى لا تحتفر جحرا. بل الجحر اذا قصدت اليه هرب من كان فيه وخلوه لها. فيتخذها هي لها.

تغلبهم عليه وانت كالأفعال الذي وانت كالأفعال التي لا تحتفل ثم تجد سادرة فتنجح - 00:06:00

وانت كالأفعى التي لا تحتفل ثم تجلس فتنجح. يقول ابن عبيد ان الناس لمن كان كان لنا رفيقا اظلم من من هذه الحيات. والناس

ضرا ان فحصت عنه جميع اقطاره - 00:06:30

في البلاد والقرى والناس وخبره في البيت الذي بعده. طرا اي كلا ان فحصت كشفت عنه جميع اقطار جميع اقطار اي نواحي فالاقطار

النواحي ومنه القرآن اني لصلاة من اقدار السماوات احسنت احسنت ان استطعتم ان - 00:06:50

تنفذ من اقطار السماوات والارض فانفذوا. ومنه ايضا ولو دخلت عليهم من اقطارها. قال جميع اقطار البلاد والقرى القرى قرية عبيد

ذي المال وان لم يطمعوا من غمره في جرعة يشفي الصدا عبيد ذي المال عبيد وهذا خبر قوله - 00:07:20

ناس والناس ضرا ان فحصت عنهم جميع اقطار البلاد والقرى عبيد ذي المال. وذي بمعنى صاحب ان لم يطمعوا من غمره الغمر المال

الكثير هذا اصله وهو هنا العطاء والمال الكثير - 00:07:40

في جرعة الجرعة القليل من الماء كالحسوة. تشفي تبرئ. الصدا اه الصدى العطش وما الماضي منه صديق احسنت احسنتم. كيف

يؤخذ من المصدر الصدى ان الماضي على وزن فاعلة احسنت لان الفاعلة مصدر فاعلة. احسنت. يقول في البيتين - 00:08:00

ان الناس كلهم اذا خبرت احوالهم وجدتهم يعظمون الغني ويجلونه وان لم يطمعوا في الحصول على شيء من ماله. وهم لمن املك

اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى. وهم لمن املق افتقر - 00:08:40

الاملاق والافتقار ومنه في القرآن احسنت تقتلوا اولادكم من املق. قال وهم لمن املق اعداءه وان شاركهم فيما افاد اكتسبا. وحوى

اي جمع ومملك وحاز يقول ان معاملة الناس للفقير على خلاف معاملتهم الغني. فانهم يجدون الغني ويعادون - 00:09:00

من الفقير يعادون الفقير ولو قاسمهم ما عنده. يقول ان الناس طرا على هذه الحال من تعظيم الغني وازدراء الفقير. وهذا المعنى

مطروق كثيرا عند الشعراء. والعباس ابن لحن الشاعر يقول ان هذا ليس خاصا بالناس. يقول يمشي الفقير وكل شيء ضده -

00:09:30

والناس تغلق دونه ابوابها. وتراه مبغوضا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة خضعت لديه

وحركت اذنابها. واذا رأت يوما فقيرا عابرا نبحت عليه وكشرت انيابها. وقال اعرابي ما بال ام حبيش يعني زوجة - 00:10:00

ما بال ام حبيش لا تكلمنا اذا افتقرنا؟ وقد نثري فيتفقوا. وقال اخر وكان بنو عمي يقولون مرحبا فلما رأوني معدما مات مرحب. هذا

اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:10:30

جزاكم الله خيرا. واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:11:00